

رمضان 2014

الكوميديا السورية تلتف على الواقع الأليم

عبر حسابه على الفايبيوك، قال عاطف عمار أحد أبطال مسلسل «صديق العمر» (كتابة ممدوح الليثي) إن الرقابة حذفت العديد من المشاهد التي قد تثير جدلاً سياسياً. وأوضح أنه جرى دمج الحلقتين الـ 6 والـ 7 في العمل الذي يؤدي بطولته جمال سليمان وباسم سمرة، علماً أنه من إخراج عثمان أبو لبن.

قال الفنان المصري باسم سمرة في حوار مع الإعلامية سمر يسري في برنامج «ليلة» على قناة «النهار» (يوميًا 19:30)، إن معظم الفنانين الذين يظهرون مع الممثل رامز جلال في برنامج «رامز قرش البحر» (mbc مصر) على علم مسبق بالقلب، وإنه سبق أن اعتذر عن عدم المشاركة فيه.

انسحبت الممثلة المصرية رانيا يوسف (الصورة) من مسلسل «الأخوة» (كتابة لواء يازجي ومحمد أبو اللين وإخراج سيف الدين السبيعي وسيف الشيخ نجيب)، وحلت مكانها الممثلة الاردنية ميس حمدان. وبرزت يوسف خطوتها الاخيرة بأنها جاءت



نتيجة تهميشها في العمل على حساب نجومات أخريات، بالإضافة إلى حذف عدد من مشاهدتها بحسب قولها. يُذكر أن «الأخوة» يتألف من 90 حلقة، وهو من بطولة تيم حسن وباسل خياط وأمل بشوشة، ويعرض حالياً على قنواتي «أبو ظبي الأولى» و «lbc1».

طرح الفنان السعودي عبد الرب ادريس انشودته الرمضانية بعنوان «حيا الله رمضان» (ألحان إدريس وكلمات علي الغامدي)، وتبث حالياً على مختلف القنوات العربية.

يحلّ الممثل أمير كرامة الليلة (23:00) ضيفاً على برنامج «ولا تحلم» («الحياة» المصرية) الذي يقّمه نيشان ديرهاروتيونيان. ويتحدث الفنان عن آخر أعماله التي قدّمها العام الحالي، وكذلك يدلي برأيه بالأحداث التي شهدتها مصر أخيراً.

تتخضر الاعلامية المصرية وفاء الكيلاني لتقديم موسم ثان من برنامج «الحكم» (1mbc) بعد شهر رمضان. وكانت الكيلاني قد حاورت عدداً من النجوم في الموسم الأول، ومن المتوقع أن تسجّل قريباً حلقات مع وائل كفوري وعاصي الحلاني وغيرهما.

شّن الملحن والمغني المصري عمرو مصطفى هجوماً على الممثلة التونسية هند صبري بسبب مسلسلها «إمبراطورية مين» (كتابة غاده عبد العال إخراج مريم ابو عوف) الذي يتناول أحداث «ثورة 25 يناير». وغرّد مصطفى على صفحته على تويتر قائلاً: «إرحمينا إنفعالات، ولّي نفسك لما بتتكلّم عن مصر. ماشفتلكيش مسلسل ولا فيلم معارض أيام زين العابدين بن علي، في بلدك اللي إندهورت تماماً عن زمان». بدورها ردّت بطة «عايزه اتجوز» على الهجوم قائلة «إنه افتراء وكذب».

كتابتها بلغة الصورة للحفاظ على تشويقها وتمتعها مهما طال. كأنّ حجو يثبت كاميرته، ويستكين لنص قوي وأداء ممثلين مبدعين. مع ذلك، يبقى العمل واحداً من أبرز الأعمال السورية هذا الموسم بعدما تمكن من تكثيف الحرب في عائلة سورية، فغالبية المشاهدين السوريين يتمنون لمة تشبه جمعيتهم في بيت واحد، ولو غاب عنهم الأمان وسيطر عليهم هاجس الهجرة، فقد صار الشتات سيد الموقف.

على مقلب آخر، يتألق «بقعة ضوء 10» لعامر فهد بعدما توقف العام الماضي نتيجة إصرار الشركة المنتجة على التصوير في دمشق، ولم يكن الوضع الأمني يومها يسمح بذلك. عاد المسلسل الساخر هذا العام بلوحات عالجه حازم سليمان، إضافة إلى كتابته استكشاثات «غداً نرتقي» ويجسدها أيمن رضا وقاسم ملحو. نتوقف مع الثنائي الجديد أمام عاملين في مطبعة براقبان الحياة بطلتها الجديدة الموشحة بالدم، لكن من وجهة نظر الفقراء والدرائيش. بسبب قسوة الطرح، يكون المشاهد أمام حالة تأمل، نادراً ما تتمكن الدراما من تحفيزه عليها. تمكن فهد من جمع الثنائي الذي أسس هذا المسلسل عام 2000 وهما باسم ياخور وأيمن رضا لتتابعهما في لوحات مشتركة تستقي من الغزو التكفيري لسوريا وتجار الحرب والفساد الجديد للمسؤولين مادة أساسية لها. تتخلل العمل التقاطات ذكية في لوحة «أنا شو» عن نموذج سوري، ربما يشكّل الغالبية اليوم، فهو يرفض كل الأطراف المتصارعة. لكن يؤخذ على المخرج وضع صفيّر تقليدي لتفسير بعض الكلمات، ربما كنوع من الاحتياط على الرقابة. كما يؤخذ على الشركة المنتجة التصوير في شوارع محددة في دمشق وأماكن داخلية.

* «بقعة ضوء»: 00:00 على «فلسطين» و 20:00 على «سما» و 20:20 على «المنار»
* «ضبوا الشناتي»: 19:00 على lbc1 و 1:30 على «تلاقي»



أمل عرفه في مشهد من مسلسل «ضبوا الشناتي»

باسم ياخور وإيمن رضا يعرّان على الغزو التكفيري وتجار الحرب والفساد الجديد

الذي لا يتوقف على خلفية المشاهد، وجرأة الحوارات وجدتها على الدراما السورية. لكن ما أفسد هذه الفرجة أحياناً هو عجز المخرج عن التصرف في هذه الحوارات كما ينبغي له وإعادة

عها تكون مثلاً يمكن أن يعمم على السوريين الذين لا يزالون قابعين تحت سطوة الحرب. مفارقات لافتة وحوارات جريئة تدور بين أفراد العائلة الواحدة المنقسمة بين مؤيد للنظام نتيجة استفادته منه، ومعارض متحمس لإسقاطه وإقامة العدالة الاجتماعية، وبين رمادي لا يظهر موقفاً تلهمه شبكة الإنترنت في حواراته، وأغلبية صامتة تجسدها الابنة (أمل عرفه) التي تثبت دائماً طبقاً نحاسياً على رأسها خوفاً من القذائف، في إشارة رشيقة إلى غياب الأمان وضباب الوطن الذي يعتبر سقف البيت لبلته الأولى.

في الحلقات الخمس الأولى من العمل الكوميدي الاجتماعي، نحن أمام فرجة ذكية وممتعة منسجمة كلياً مع الواقع الجديد، وخصوصاً مع أصوات القصف

عملان ينهلان من الوضع السوري القاتم، ليحوّلاه فرجة ذكية وممتعة على الشاشة. «بقعة ضوء 10» و «ضبوا الشناتي» يتوغّلان في الجراح، من دون أن تثقل المادة الدرامية كاهل المشاهد وتزيد حالة البؤس التي يعيشها

وسام كنعان

«الدراما في هذا الشهر أكثر من الهم على القلب» يهمس لنا صحافي سوري نزح إلى لبنان، من دون أن يخفي حرصه على متابعة أعمال بلاده. لكنّه أكثر حرصاً على مواكبة الكوميديا المستوحاة من صلب الجرح الذي أصاب مدينة الياسمين منذ أربع سنوات. «ضبوا الشناتي» لممدوح حمادة والليث حجو، و«بقعة ضوء 10» لمجموعة كتّاب والمخرج عامر فهد هما العملان الكوميديان اللذان أنتجتها «سما الفن». وقد اعتمدت بشكل أساسي على الطرف السوري الجديد لخلق مزيج من الفرجة الممتعة والكوميديا السوداء في محاولة التوغّل في هموم السوريين وجراحهم، لكن من دون أن تثقل المادة الدرامية كاهل المشاهد وتزيد حالة البؤس التي يعيشها. بعد خمس حلقات من «ضبوا الشناتي»، نكتشف حالة نجاح فريدة للنص الذي يبدو نجم العمل، إلى جانب أداء: باسم كوسا، أيمن رضا، أمل عرفه، ضحى الدبس، قاسم ملحو، أحمد الأحمد، أيمن عبد السلام ولوريس قزق. رغم إقامته في روسيا منذ سنوات، إلا أن صاحب «ضيعة ضايعة» نجح في التوغّل في أحد هواجس السوريين هذه الأيام والتوقف عند عائلة تقيم في دمشق القديمة،

«عشرة عبيد صغار» يضحكنا ولا يربنا!

زكية الديراني

تجلس عبلة (ميراي أبي جرجس) في السرير مضرجة بالدم، فيبدأ زوجها سليم بالصراخ (طوني نصير) حزناً على زوجته المغدورة، بينما تحذق الطبيبة لورا العلابي (الممثلة تقلا شمعون) بنظرات قاتلة إلى الحاضرين، كأنها تخفي أمراً ما عن الجريمة. تلك اللقطات كانت من مشاهد القتل التي تسيطر على مسلسل «عشرة عبيد صغار» (معالجة طوني شمعون وإخراج إيلي حبيب وإنتاج «مروى غروب») الذي يعرض يوميًا على قناة mtv منذ الحلقة الأولى، يبدو بوضوح أن معالم الخوف مهيمنة على الأبطال (تقلا شمعون، كارلوس عازار، بربجيت ياغي، ريتا حرب، زياد أبو عبيسي، جورج شلهوب وغيرهم)، من دون أي سبب مقنع لتلك الحالة. ذلك الخوف الذي يغلب على الضيوف الـ 10 من المشهد الأول للمسلسل، يبدو جلياً عندما يلجأون دعوة إلى عشاء في فيلا على جزيرة نائية، فتبدأ عملية قتلهم، الواحد تلو الآخر. مع تتابع الحلقات، يتبين أن المسلسل عبارة عن مجموعة مشاهد مخيفة مقتبسة من أفلام رعب معروفة، مزجها المخرج معاً، وقدم لقطات دموية بحتة. هذه الخلطة لم تُشعر المشاهد بالخوف، وغالباً ما لا تبدو عليه علامات التأثير



كارلوس عازار في مشهد من المسلسل

الموسيقى التصويرية للعمل مع المشاهد، ومن المعروف أن للموسيقى الدور الأول والأخير في الأعمال التي تنتمي إلى الرعب، فذلك الفن تحفظه الأذن أكثر من العين، ويخلق انطباعاً قوياً، وتبقى الموسيقى خالدة في أذهاننا.

عند الكشف عن تفاصيل «عشرة عبيد صغار» في مؤتمر صحافي أقيم قبل أيام (الأخبار 2014/6/25)،

عشرة عبيد صغار» يوميًا 21:45 على قناة mtv